



دروس عاشوراء



دروس عاشوراء

النبى الأكرم ﷺ لقد ترك في أمته الثقلين لإستمرار طريق الهداية و تنمية البشرية: و هما «القرآن» و «أهل البيت».

لكن الدنيوية والقبلية والابتعاد عن خط الولاية وعدم الالتفات إلى تعليمات النبى ﷺ تسببت في انحراف الأمة عن «أهل البيت» كإحدى الطرق الرئيسية لهداية البشرية.

و نتيجة ذلك، كانت إنحراف الناس عن الإسلام المحمدي الأصيل، حتى قام الإمام الحسين عليه السلام لتصحيح هذا الانحراف و الاعوجاج.

و بطبيعة الحال ان الحكومة الأموية لم تستطع أن تتحمل ذلك و قاتلت الحسين و أصحابه (عليهم السلام)، في حرب غير متكافئة، بكرباء و هم عطشانين و مظلومين. النهضة الحسينية علمتنا «مكافحة الظلم» و «السعي لإحياء الحق» و «المسؤولية تجاه المجتمع» و «الحرية».

إحياء الحق

لا شك أن كل احرار العالم يبحثون عن الحق، و أتباع سيد الشهداء عليه السلام لا يزال يسعون لإقامة الحق و القسط و اجتناب الباطل، و صامدون فى هذا الطريق إلى نهاية حياتهم.



فقد قال الإمام الحسين عليه السلام في الطريق الى كربلاء:
 «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ وَ أَنَّ الْبَاطِلَ لَا يُتْنَاهَى
 عَنْهُ لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ مُجِئًا فَإِنِّي لَا أَرَى
 الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً وَ لَا الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرْمَاءً»

تجنب الذلة

كان الإمام الحسين عليه السلام مخير بين الحياة المريحة
 إلى جانب الظالم أو أن يقتل مظلوماً، فالإمام فضل
 الشهادة على الذلة حيث قال:

«أَلَا وَإِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ: بَيْنَ
 السَّلَّةِ وَالدَّزَّةِ، وَهِيَهَاتَ مِّنَا الذَّلَّةُ، يَا بَى اللَّهِ لَنَا ذَلِكَ
 وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ، وَحُجُورٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ، وَأَنْوُفٌ
 حَمِيَّةٌ وَنُفُوسٌ أَبِيَّةٌ مِّنْ أَنْ نُؤْتَرَ طَاعَةَ اللُّئَامِ عَلَى
 مَصَارِعِ الْكِرَامِ.»

الرضا و التسليم

إن إحدى مراحل الكمال البشري هي «موضع الرضا
 والصبر»، فعندما يرى العبد نفسه في عالم الربوبية
 الإلهية، يعتبر كل مقدراته مبنية على الحكمة و
 المصلحة، ثم يعيش بسعادة. لكن الحسين عليه السلام
 قال في اللحظات الأخيرة من حياته التي كانت
 أصعب اللحظات في كربلاء:

«صَبْرًا عَلَى قِضَائِكَ يَا رَبِّ لَا إِلَهَ سِوَاكَ، يَا غِيَاثَ
 الْمُسْتَغِيثِينَ، مَالِي رَبُّ سِوَاكَ، وَ لَا مَعْبُودٌ غَيْرُكَ،
 صَبْرًا عَلَى حُكْمِكَ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ،



يا دائماً لا نَفَادَ لَهُ، يا مُحْيِي المَوْتِي، يا قائماً على
كُلِّ نَفْسٍ بما كَسَبَتْ، أَحْكَمَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ وَ أَنْتَ
خَيْرُ الحَاكِمِينَ»

المسؤولية الاجتماعية

الإنسان اجتماعي بالطبع ، وهو مسؤول عن خير
المجتمع وشره، فإذا رأى انحرافاً فعليه أن يتصرف.
كتب الإمام الحسين عليه السلام في رسالة إلى أخيه
محمد الحنفية :

«أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً
و إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله
أريد أن آمرَ بالمعروفِ و أنهيَ عَنِ المنكرِ و أسيرَ
بسيرة جدي و أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام»



نهضة الإمام الحسين عليه السلام في كلام الآخرين

توماس كار ليل، عالم و فيلسوف إنجليزي الشهير
في القرن التاسع عشر:

«والذي أثار دهشتي هو انتصار الحسين عليه السلام رغم
قلّة الفئة التي كانت معه، فقد كان لديهم إيمان
راسخ بالله وقد أثبتوا بعملهم ذلك أن التفوق العددي
لا أهمية له حين المواجهة بين الحقّ والباطل.

الأديب المسيحي جورج جرداق:

حينما جنّد يزيد الناس لقتل الحسين عليه السلام و إراقة
الدماء، وكانوا يقولون: كم تدفع لنا من المال؟ أما
أنصار الحسين فكانوا يقولون لو أننا نقتل سبعين
مرة، فإننا على استعداد لأن نقاتل بين يديك ونقتل
مرة أخرى أيضاً.

توماس ماساريك، فيلسوف وعالم اجتماع تشيكي:
«تعالوا نتخلص من المستعمرين كما فعل الحسين
عليه السلام و نفضل الموت بالكرامة على الحياة مع
الذل».

المهاتما غاندي القائد و البطل النهضة الهندية:
«لقد قرأت بدقّة حياة الحسين الشهيد العظيم،
واهتممتُ اهتماماً كافياً بتاريخ واقعة كربلاء، و
اتّضح لي أنّ الهند إذا أرادت أن تنتصر فعليها أن
تقتدي بالإمام الحسين عليه السلام».



مؤسسه بین المللی المرتضی

Almurtaza International Institution

مؤسسة المرتضی الدولية



للمزيد من
المعلومات تفحص
رمز الاستجابة السريعة

QR code

www.Murtaza.ir

| www.ByIslam.com

